

دراسات نقدية

أعداد: ريما حمودي



المهمة الخامسة

Chapter

01

"تأثير تطبيقات الذكاء الاصطناعي على مهارات التواصل
وجودة الإعلام الرقمي الموجه للطفل: دراسة وصفية
تحليلية"



في ظل الثورة الرقمية وتطبيقات الذكاء الاصطناعي المتصاعدة، بات الإعلام الرقمي الموجه للأطفال يتخذ أشكالاً أكثر تفاعلاً وتأثيراً، الأمر الذي يطرح سؤالاً جوهرياً: كيف تؤثر تلك التطبيقات على مهارات التواصل والوعي الإعلامي لدى الطفل؟ بناءً على ذلك، جاءت هذه الدراسة لتحليل تلك العلاقة ضمن سياق عربي إسلامي، باستخدام منهج وصفي تحليلي عبر استبيانات تقديرية من عينات الإمارات العربية المتحدة.

تمهيد للدراسة

أهداف الدراسة

قياس مدى تأثير تطبيقات الذكاء الاصطناعي على قدرات المهارات اللفظية وغير اللفظية لدى الطفل.
تقييم مدى تأثير الذكاء الاصطناعي على جودة الإعلام الرقمي الموجه للأطفال.
جمع آراء المهنيين والأسر في بيانات تعليمية متنوعة حول الاستخدام الفعلي لهذه التطبيقات.

أهمية الدراسة

أول دراسة عربية تدمج تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي مع الإعلام الرقمي للأطفال بشكل شامل.
تسلط الضوء على دور الذكاء الاصطناعي في تشكيل مهارات الطفل التواصلية وجودة المحتوى المقدم.
تسهم في توجيه السياسات الإعلامية والتعليمية لصياغة محتوى رقمي أكثر فعالية واستدامة.

تمهيد للدراسة

تحليل شامل لمحتوى الدراسة

1. المنهجية العلمية

استخدم الباحث **المنهج الوصفي التحليلي** القائم على دراسة وتحليل آراء أولياء الأمور والمربين حول أدوات الذكاء الاصطناعي الموجهة للأطفال (مثل الروبوتات التعليمية والمساعدات الصوتية). واعتمد على استبانة إلكترونية وتحليل محتوى بعض المنصات الرقمية. **نقاط القوة في المنهجية:**

المنهج ملائم لطبيعة الدراسة التي تهدف لفهم ظاهرة اجتماعية تقنية معاصرة. توظيف استبانة إلكترونية مناسب للفئة المستهدفة (أولياء الأمور الذين يتعاملون مع المنصات الرقمية). استخدام أدوات تحليل محتوى يعطي عمقاً إضافياً للدراسة. **نقاط الضعف:**

غياب القياس المباشر لسلوك الأطفال، حيث لم تشمل الدراسة تفاعلات الأطفال أنفسهم. اقتصار العينة على بيانات محدد لم يُذكر حجم العينة بشكل تفصيلي ولا آلية اختيارها (عشوائي أم قصدي؟).

تمهيد للدراسة

المضمون العلمي والتحليل

ركزت الدراسة على تأثير الذكاء الاصطناعي في:
تعزيز التفكير النقدي والإبداعي لدى الأطفال.

تعميق التفاعل الرقمي.

تغيير أنماط التعلم والتسلية.

نقاط القوة في المضمون:

تطرقت الدراسة إلى موضوع حديث وحيوي جدًا في سياق الإعلام الرقمي للأطفال.

ربطت بين الإعلام التكنولوجي والقيم الثقافية والسلوكية.

ركزت على أبعاد متعددة: معرفية، نفسية، اجتماعية.

نقاط الضعف:

التحليل النظري أكثر من التجريبي، أي أن الكثير من النقاط استندت إلى مراجعة أدبيات أكثر من نتائج فعلية.

بعض المفاهيم الأساسية (مثل "الثقافة الرقمية للأطفال") لم تُعرف بدقة ولم تُقاس بمؤشرات واضحة.

الدراسة لم توضح كيفية التمييز بين التأثيرات الإيجابية والسلبية بطريقة كمية أو مقارنة.

ملخص منهجي ونتائج الدراسة

المنهجية: اعتمدت المنهج الوصفي التحليلي عبر استبيانين: أحدهما لقياس مهارات التواصل، وآخر لتقييم جودة الإعلام الرقمي، من عينة تبلغ 124 مشاركاً من الإمارات

النتائج: أظهرت الدراسة تأثيراً دالاً إحصائياً لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين المهارات التواصلية، سواء اللفظية أو غير اللفظية، بالإضافة إلى ارتفاع ملحوظ في جودة الإعلام الرقمي الموجه للأطفال.

خلصت الدراسة إلى أن دمج الذكاء الاصطناعي يضعف الحواجز التقليدية للمحتوى الرقمي، ويعزز التفاعل والتعلم الذكي.

التحليل النقدي

نقاط القوة:

السياق العربي؛ الدراسة تقرأ الواقع الإعلامي للأطفال داخل البيئة الإماراتية.

دمج الذكاء الاصطناعي والإعلام الرقمي، ما يجعلها مناسبة لدراسات نقدية وحديثة.

استخدام أدوات وصفية وتحليلية متقدمة لقياس الواقع والرأي.

ما يمكن تطويره:

تمثيل الأطفال كشريحة مباشرة: الاعتماد فقط على آراء المهنيين والأسر يفتقر لتقييم فعلي.

العينة جغرافياً محدودة في الإمارات فقط، مما يضعف من إمكانية التعميم.

غياب المقارنة قبل/بعد الاستخدام الفعلي لقياس التأثير بالطرق التجريبية.

غياب بيانات نوعية مثل مقابلات معمقة مع خبراء أو أطفال ذاتياً.

نتائج الدراسة

التوصيات لتطوير الدراسة

1. توسيع العينة الجغرافية والثقافية:

إشراك دول من المشرق والمغرب العربي والخليج لالتقاط فروقات الثقافة الرقمية وتأثيرها على الأطفال، خصوصًا في ظل تباين السياسات التعليمية والتقنية.

دراسة الفروقات بين البيئات الريفية والحضرية في استخدام الإعلام الذكي لدى الأطفال.

2. استخدام أدوات قياس متعددة المصادر:

إضافة اختبارات أداء معرفية وإبداعية للأطفال قبل وبعد استخدام التطبيقات الذكية.

استخدام استبيانات موجهة للمعلمين لتقييم التغيرات في السلوك أو التفاعل داخل البيئة الصفية.

3. تصميم تجريبي طويل:

متابعة عينة من الأطفال على مدى أشهر لرصد التغيرات التراكمية في المهارات أو السلوكيات.

إدخال "مجموعات ضابطة" لا تستخدم التطبيقات الذكية لمقارنة التأثيرات.

4. دمج البيانات الكمية والنوعية (المنهج المختلط):

إجراء مقابلات نصف مهيكلية مع الأطفال، المعلمين، وأولياء الأمور لاكتشاف أبعاد التجربة الرقمية بعمق إنساني. تضمين رسومات

أو تمثيل بصري لما يفهمه الطفل أو يشعر به أثناء استخدام التطبيقات.

نتائج الدراسة

5. تحليل تأثير المتغيرات النفسية والاجتماعية:

ربط استخدام الإعلام الذكي بدرجات القلق، الثقة بالنفس، وتفاعل الطفل مع الآخرين.

تحليل الفروق بين الأطفال حسب الجنس والعمر ومستوى الدخل.

اقتراحات لأبحاث مستقبلية

أبحاث سوسيو-نفسية:

دراسة نفسية-اجتماعية لارتباط التعرض المطول للإعلام الذكي بمؤشرات العزلة الاجتماعية أو ضعف المهارات التفاعلية الواقعية.

استخدام مقاييس معتمدة مثل: "مقياس التفاعل الاجتماعي للأطفال"، أو "مقياس الارتباط الرقمي".

دراسة نظرية "سوسيولوجية الحوسبة":

اختبار فرضيات حول كيف تُعيد الأجهزة الذكية تشكيل علاقات الأطفال داخل الأسرة والمدرسة.

تطبيق منظور نظري مثل "نظرية البناء الاجتماعي للتكنولوجيا" لفهم التفاعل بين التقنية والطفل.

الذكاء الاصطناعي والهوية الثقافية:

دراسة كيف تؤثر واجهات التطبيقات (اللغة، الرموز، القيم) على بناء الهوية والانتماء الثقافي.

مقارنة بين الأطفال الذين يستخدمون تطبيقات عربية وأخرى غربية.

تحليل مخاطر البيانات والخصوصية:

دراسة استجابات أولياء الأمور تجاه الشروط والسياسات الرقمية التي تطلب بيانات أبنائهم.

بناء تصنيف للمخاطر الرقمية (بيانات الموقع، التسجيل الصوتي، سلوك الاستخدام) وتأثيرها على الأمان النفسي للطفل.

نتائج الدراسة

التعليم المعتمد على الذكاء الاصطناعي:
دراسة مقارنة بين بيئات تعلم تقليدية وأخرى تعتمد على خوارزميات الذكاء الاصطناعي في التوصيات التعليمية للأطفال.
تقييم مدى تعزيز الفضول المعرفي والإبداع لدى الأطفال في البيئة الذكية.
أثر التفاعل الرقمي على التنظيم الذاتي:
هل يؤثر الإعلام الذكي على قدرة الطفل على تنظيم الوقت والانفعالات؟
ما العلاقة بين استخدام الشاشة والتأخر في النوم أو ضعف التركيز المدرسي؟

•معلومات الدراسة :

•"تأثير تطبيقات الذكاء الاصطناعي على مهارات التواصل وجودة الإعلام الرقمي الموجه للطفل: دراسة وصفية تحليلية"

▪ المؤلفون: أيمن رمضان زهران، طارق إسماعيل عبد اللطيف، نصر الدين قروني

▪ الناشر: مجلة العلوم الإنسانية، جامعة وهران 1، الجزائر (يونيو 2022)

•توثيق الدراسة : زهران، أ. ر.، عبد اللطيف، ط. إ. ع.، & قروني، ن. د. ع. ع. (2022). تأثير تطبيقات الذكاء الاصطناعي على مهارات التواصل وجودة الإعلام الرقمي الموجه للطفل: دراسة وصفية تحليلية. مجلة العلوم الإنسانية، 11(1)، 36-55.

•الرابط الرسمي للتحميل: <https://search.emarefa.net/detail/BIM-1377502>



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

